التقى رؤساء تحرير الصحف ومسؤولي القنوات الاذاعية والتلفزيونية المحلية

رئيس الجمهورية: الحديث عن التدخل الايراني مبالغ فيه.. والحوار افضل طريقة لحل مشكلة كركوك

لقاء رئيس الجمهورية بروؤساء تحرير الصحف ومسؤولي القنوات الاذاعية والتلفزيونية المحلية

قال رئيس الجمهورية جلال طالباني ان التدخل في شؤون العراق الداخلية امر مرفوض اطلاقاً ولن نسمح لاحد بذلك ، مؤكداً ان هناك مبالغة في الحديث عن التدخل الايراني.

واشار الرئيس طالباني الى زيارة مرتقبة يقوم بها رئيس الوزراء التركي الى العراق ، كاشفاً عن موافقة انقرة على تمويل مشروع مد خطين للغاز والنفط وزيادة حصة العراق من المياه ، الى ذلك وعد رئيس الجمهورية الصحفيين بلتقيهم شهرياً لمناقشة جميع القضايا المطروحة على الساحة.

واشار رئيس الجمهورية اثناء استقباله في مكتبه الخاص ببغداد الخميس الماضي عدداً من رؤساء تحرير الصحف ومديري القنوات الاعلامية المحلية ، وحضر اللقاء الاستاذ فخري كريم كبير مستشاري رئيس الجمهورية ، الى ان التحسن الحادث على الصعيدين الامني والسياسي الداخلي اقترن بتقدم ملحوظ في العلاقات مع المحيطين العربي والاقليمي ومع سائر دول العالم ، مؤكداً اهمية استثمار هذا التحسن والاستفادة من الواردات المتزايدة من مبيعات النفط في اعتماد خطة تنموية شاملة للنهوض بكل مرافق الحياة ، لافتاً الى ان الحكومة ستعلن قريباً خطة للمشاريع الاستثمارية ، بخاصة انها اعلنت عن استعدادها لتخصيص مبالغ اضافية للمحافظات ، لكنه لفت الى ان تعثر عمليات الاعمار يرتبط في جانب منه بضعف القدرة على صرف الميزانيات ، ذلك ان اغلب الوزارات لم تتمكن من صرف المبالغ المخصصة لها ، والامر نفسه ينطبق على المحافظات.

بغداد / جليل وادي

واضاف ان الحكومة تجري حالياً مفاوضات مع شركات عالمية للعمل في العراق حيث قدمت بعض من تلك الشركات عروضها للعمل.

وعن ملامح الربيع السياسي، وهو التعبير الذي استخدمه الرئيس طالباني لوصف الواقع الراهن ، قال رئيس الجمهورية ان ملامح هذا الربيع تمثلت في تحقيق النجاحات الامنية و زيادة الواردات المالية وتحسن علاقات العراق الاقليمية والدولية ، فضلاً عن التوصل لتشكيل حكومة جديدة جاءت جزءاً من عملية المصالحة الوطنية، وذلك بعودة جبهة التوافق للحكومة.

وتطرق طالباني للحديث عن الاتفاقية طويلة الامد بين العراق والولايات المتحدة بالقول ان الاتفاقية باتت محل جدل واسع النطاق على الساحة السياسية في الاسابيع الاخيرة، وقال ان الاتفاقية لم تستكمل ولم تتبلور حتى الان، موضحاً اهميتها في تخليص العراق من تبعات الاحتلال، وتمكينه من استعادة سيطرته على ثروته الوطنية.

واكد ان الحكومة ستستشير جميع الفئات داخل وخارج البلاد قبل ان توقع عليها، مشيراً الى ان المرجع النهائي في توقيع الاتفاقية هو مجلس الامن الوطني.

وبشأن انتخابات مجالس المحافظات قال طالباني ان من حق جميع الجهات ان تشارك في هذه الانتخابات اذا كانت راغبة في ذلك مشيراً الى انه يبذل جهداً من اجل عدم ابعاد أي طرف سياسي من المشاركة فيها، لاسيما التيار الصدري الذي يجب ان يسمح له بالمشاركة في الانتخابات التي من المقرر عقدها في الاول من تشرين الاول المقبل. بالمقابل قال ان هناك لجنة دولية هي التي تحدد طبيعة الكيانات التي تشارك في الانتخابات في اشارة الى الممثلية التابعة للامم المتحدة في العراق، التي ستشرف على اجراء الانتخابات المقبلة .

وعن الخلاف الناشب حول قضية مدينة كركوك بين القوى السياسية قال طالباني ان من الخطأ النظر الى المادة ١٤٠ بانها مقتصرة على مدينة كركوك، بل انها تتعلق بالتغييرات التي اجراها الدكتاتور على تسع محافظات مثل ديالى واربيل وكركوك والموصل وغيرها، واكد انه يفضل ان "تحل قضية كركوك بحوار بين مكونات المدينة، فالوصول الى حل عراقي افضل من ان يفرض هذا الحل من الخارج".

وبخصوص ما قامت به بعض الاطراف المحلية والاقليمية من حث الرأي العام العراقي ضد مشروع الاتفاقية العراقية الامريكية ومقاومة القوات الامريكية، قال رئيس الجمهورية ان العراق دولة ديمقراطية، ولجميع القوى السياسية العمل من اجل بيان ارائها ومواقفها ولكن يجب ان يكون ذلك بالطرق الدستورية ، لافتاً الى ان المظاهرات يجب ان تكون بموافقة الحكومة لكي لاتعم الفوضى في البلد.

واضاف ان للصدريين اعضاء في البرلمان وبامكانهم ان يعارضوا مشروع الاتفاقية العراقية الامريكية من خلال ذلك، مؤكداً انه لايجوز لاي تيار سياسي فرض رأيه على الاخرين، وقال في الوقت الذي يعارض فيه التيار الصدري الاتفاقية ، سمعنا تصريحاً لرئيس جبهة التوافق عدنان الدليمي اكد فيه ان الاتفاقية مفيدة للعراق ويجب اقرارها وتساءل رئيس الجمهورية بهذا الصدد هل نريد ان نخلق صراعاً شيعياً سنياً هذه المرة؟

واوضح طالباني ان الاخوة في التيار الصدري بامكانهم الحديث والتصويت في البرلمان لرفض الاتفاقية، لكن يجب ان لايلجأوا الى اساليب غير ديمقراطية، ذلك ان الاساليب غير الديمقراطية تعرض البلد الى مشاكل عديدة، وأكد ان البرلمان هو الحكم في اقرار الاتفاقية او رفضها.

وبالنسبة لتصريحات امين عام حزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله بشأن العراق ، قال رئيس الجمهورية انه سيعلق على تلك التصريحات حال الاطلاع على نصها، لكنه بالمقابل اكد ان ليس من حق السيد نصر الله التدخل في الشؤون العراقية الداخلية، مثلما لم يتدخل المسؤولون العراقيون بشؤون لبنان الداخلية ، وقال طالباني ان العراق بلد مستقل وذو حضارة، وجميع الذين يدعون الوطنية تعلموا من العراقيين ، ذلك ان النجف هي المدرسة التي خرجت المجاهدين والمناضلين وعلماء الدين لاسيما الشيعة منهم، ولايجوز للتلاميذ فرض ارائهم على اساتذتهم ، وتابع ان العراق كان هو السباق، فثورة العشرين بدأت في النجف ضد الاستعمار، وجميعنا ناضلنا لتحرير العراق، ونعرف كيف نناضل ولانحتاج لمن يعلمنا ذلك" ، واكد ان التدخل في شؤون العراق مرفوض اطلاقاً، ولايسمح لأحد بذلك، وقال ان على الذين يتدخلون بالشأن العراقي ان يعرفوا مكانة العراق ودوره واهميته ، فالعراق مهد الحضارات.

وفي معرض رده على سؤال يتعلق بما يشاع حول التدخلات الايرانية في العراق، اكد رئيس الجمهورية ان ايران ساعدت المعارضة العراقية في نضالها ضد الدكتاتورية ، ولم تكن المساعدات الايرانية مقتصرة على الشيعة فحسب ، بل شملت جميع القوى المعارضة التي كانت موجودة في ايران، واضاف ان الموقف الايراني كان مؤيداً لعملية تحرير العراق ،فضلاً عن تأييده لجميع خطوات العملية السياسية التي جرت بعد ذلك.

وعن علاقة القوى الاقليمية بالاطراف العراقية ، قال طالباني لاتوجد دولة ليست لها علاقة مع الاطراف المحلية العراقية، وايران من ضمنها ، اذ ترتبط بعلاقات مع الائتلاف العراقي، لافتاً الى ان كل دولة تدعي انها لاترتبط بعلاقات مع القوى المحلية ولكن لدينا من الادلة مايثبت عكس ذلك، وقال ان المطلوب من ايران هو المساعدة في حل المشكلات مع الاخوة في التيار الصدري ، مشيراً الى ان الزيارة التي قام بها وفد الائتلاف العراقي الى طهران تمخضت عن الوصول الى اتفاق على حل المشكلة في مدينة الصدر. واكد طالباني انه في جميع لقاءاته بالايرانيين يؤكدون له انهم مؤيدون لحكومة المالكي وفرض القانون والنظام وحل المليشيات ، مشيراً الى انهم يفضلون الاسلوب السلمي في حل المشكلات على الاسلوب العسكري ، لافتاً الى ان نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي موجود في طهران حالياً ويخوض مباحثات ايجابية هناك حول المواضيع التي تهم البلدين. وقال ان للعراق علاقات رسمية مع ايران وان هناك مبالغة في وصف التدخل الايراني، فضلا عن خروج بعض تصريحات المسؤولين عن المألوف فيما يخص العلاقة مع ايران، وبهذا الصدد قال بأنه ليس من حق مسؤول او وزير التصريح كما يشاء فهناك حكومة ولديها ناطق رسمي وهو المخول بالتعبير عن مواقفها ، فضلاً عن وزير الخارجية ورئيس الوزراء ورئيس الجمهورية ، ولفت الى ان التصريحات الكيفية مرفوضة لانها سببت للعراق مشاكل عديدة مع دول الجوار، وهذا امر مرفوض وفوضوي، وقال ان معالجة المشاكل مع دول الجوار والدول الشقيقة يجب ان تتسم بالهدوء وبالطرق الودية والدبلوماسية بعيداً عن الاعلام ، فليس من مصلحة العراق تهويل التدخلات الخارجية، لان من شأن ذلك خلق مشاكل اخرى للعراق.

مشيراً الى ان التدخلات الخارجية لن تخيفنا اذا تمكنا من تحقيق حكومة الوحدة الوطنية، والمصالحة الوطنية وفرض القانون والنظام فالعراق بلد قوي بشعبه ، وبامكاناته وثقافته وحضارته وتاريخه وبحاضره ومستقبله، واضاف ان العراقيين جميعاً متمسكون بوطنيتهم وعراقيتهم وقد ثبت بطلان المزاعم التي حاولت تشويه صورة العرب الشيعة بانهم يتبعون ايران ، فالتاريخ الشيعي تاريخ وطني، وان تاريخ الحركة الوطنية لايمكن تجزئته عن تاريخ الحركة الديمقراطية والشيوعية، فجميعها متأصلة في المجتمع الشيعي العربي العراقي ، لذلك فان هذه الاتهامات باطلة، ولذلك فجميع العراقيين يعتزون بوطنيتهم.

وبشأن قانون النفط، والغاز قال رئيس الجمهورية ان الصيغة النهائية لهذا القانون اقرت في مجلس الوزراء وقد حظيت بقبول جميع الجماعات الممثلة في مجلس الوزراء بما فيها التحالف الكردستاني، وقد حول المشروع الى مجلس شورى الدولة لاجراء التنقيحات وجرت عليه بعض التغييرات البسيطة من دون ان يكشف عنها.

وتساءل طالباني هل نحن مع سياسة الانفتاح الاقتصادي فيما يتعلق بالنفط ام نعمل بمبدأ احتكار النفط لصالح شركة النفط الوطنية ، مشيراً الى ان هناك اختلافاً بشأن هذا الموضوع ، مؤكداً ان هذا الخلاف في طريقه الى الحل.

وكشف رئيس الجمهورية عن زيارة مرتقبة يقوم بها رئيس الوزراء التركي الى العراق، مشيراً الى موافقة انقرة على تمويل مد خطين للغاز، والنفط وزيادة حصة المياه، واضاف انه تم تشكيل لجنة برئاسة رئيسي وزراء البلدين تفرعت عنها لجان آخرى لتطوير التبادل التجاري بين العراق وتركيا ورفعه الى خمسة مليارات دولار بزيادة قدرها (٢٠٪) عن المعدل الحالي.

وعن قرارات المحكمة المختصة بقضية الانفال ، قال رئيس الجمهورية ان مجلس الرئاسة يحترم قرارات المحكمة ولايتدخل فيها ، ولكن للمجلس راي بشأن قرار اعدام سلطان هاشم، مشيراً الى ان الكثير من ضباط الجيش السابق كانوا مجبرين على تنفيذ اوامر الديكتاتور.

ورد رئيس الجمهورية على سؤال بشأن اوضاع الاسرة الصحفية وتنظيمهم النقابي بالقول ان معالجة اوضاع الصحفيين تقع على عاتقهم ، وعليهم ان يتفقوا على نقابة تمثلهم اذا كانوا يرون ان النقابة الحالية لاتمثلهم ، وذلك من خلال عقد مؤتمر لهذا الغرض ، مؤكداً ان على الصحفيين العمل بروحية التوافق التي تجري في اطار الحركة السياسية ، وقال عندما يكون الصحفيون مجتمعين في نقابة حقيقية عند ذاك يكون بامكانهم المطالبة بالكثير من الحقوق، حاثا الصحفيين على البحث عن حلول مناسبة لوضعهم.

هذا ووعد رئيس الجمهورية الصحفيين بان يكون اللقاء بينه وبينهم شهرياً لمناقشة كل القضايا المطروحة على الساحة.

اسماء المشمولين بمنحة صندوق التنمية الثقافي من الادباء والكتّاب والفنانين

عفيفة اسكندر
حسين نعمة
يوسف العاني
نوري الراوي
مؤيد نعمة
حسب الشيخ جعفر
سجاد الغازي
علي حمدان
ابراهيم سبتي
حاكم الحداد
جاسم محمد الشواي
ستار جاسم جواد
خيري عباس حسن
حسن عاتي الطائي
محمد جبار الخطاط
زهير بهنام بردى
محمد علي خضير البصراوي
عباس خلف علي
سعدون هليل حطاب
عبد الرزاق صالح علي محمد
يعرب السعيدي

حسين عبد اللطيف
محمود عبد الوهاب
قصي الخفاجي
الياس الماس محمد
عادل كاظم
جبار مراد حسن البياتي
عبد عون الروضان
سلمان الجبوري
نصيف جاسم موسى
حنون مجيد
احمد خلف
جاسم عاصي
سليمان داود مجيد البكري
علي مزاحم عباس
طلال حسن عبد الرحمن
موفق محمد
حامد المظفر
زهير احمد القيسي
جهاد مجيد
محمد سمارة
محمد سعدون

سباهي
يعقوب افرام منصور
عبد الزهرة عبد علي
عصام القدسي
امين جياد
سلمان شهيب
حسين الهلالي
حسن عبد الرزاق
محمد علي الخفاجي
كمال لطيف سالم
علي الشيباني
بولص شليطا
محمود الظاهر
مهدي النجار
علي الطائي
انور عبد العزيز
محسن الخفاجي
محسن ناصر الكناني
محمود نمر
سليم السامرائي
مجيد جاسم العلي
عبد الحسين الغراوي
كاظم الحجاج

علي شبيب ورد
مجيد الموسوي
هادي الربيعي
جعفر علي جاسم
ستار الناصر
شاكر مجيد سيفو
كاظم اسماعيل كاطع
كرم الاعرجي
حميد عبد الوهاب حسن
عبد المنعم علي حسن
كمال النعيمي
جابر علي جاسم
فاضل محمود موسى قزاز
جاسم وحيد محمد
صادق علي شاهين
عادل كوركيس
طارق شاكر
طه سالم
زهرة الربيعي
آزاد وهي صموئيل
مديحة عباس هواز
رحيم محمد

التكريتي
عبد المجيد عبد الحميد محمد فليح
فاضل جاسم
سناء سليم علي
كاظم فارس
عبد الامير السماوي
علي بصيص
غازي القيسي
كريم منصور
كمال محمد
عبد الجبار الدراجي
عبد فلك
عبد الزهرة مناتي
سهام محمد عبد الرحمن (احلام وهبي)
خالد عبد الجليل
كريكور بدراوس سكريس
ياسين طه اسماعيل الشيخلي
خزعل مهدي علي
سلام غلام علي

(سلمان المنكوب)
قاسم عبد حسون (قاسم عبيد)
عبد الحسين نمر
رحيم كاظم صياح
عباس حسين خضر البصري
يونس عباس صالح الداييني
اسماعيل عبد الستار محمد
صبحي صالح حسون السامرائي
فاضل جاسم محمد الصفار
مجيد حميد فرج
اكرم جاسم محمد
قاسم صبحي حميد
كاظم فليح عزيز
محمد جواد اموري
محمد شكري جميل
خليل الرفاعي
نجم عبد
محمد حسين جودي

حميد ياسين
مكي البدري
حسين علي محفوظ
فهد الاسدي
محمود عبد الوهاب
حامد الهيتي
حسين حسن
حميد المطبعي
داود سالم
عدي العبادي
فؤاد ذنون مجيد
هناء عبد الله
صبرية ابراهيم غضبان
امل خضير داود
سليمة خضير داود
سهى بهاء عباس
لقاء شكر محمود
نجاح صبحي محمد
تركي جبار
هديل مهدي خلف
نهى صالح جاسم
انتصار عبد الله محسن